[٦]

دراسة مقارنة في بعض المهارات الحياتية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعداد

د. سلامة عجاج العنزي

أستاذ التربية الخاصة المساعد

دراسة مقارنة في بعض المهارات الحياتية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت

د. سلامة عجاج العنزي*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى مقارنة بعض المهارات الحياتية بين التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين وقد تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف الرابع والخامس بدولة الكويت.

قسمت عينة الدراسة الى (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ بطيء التعلم منهم (٥٠) تلميذ و (٥٠) تلميذة و (١٠٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ العاديين موزعين على أربعة مدارس، ثم طبق مقياس مهارات الحياة من إعداد الباحث الذي تكون من (٦) أبعاد وهي: (بُعد التواصل الفعال– بُعد إدارة الوقت– بُعد توكيد الذات– بُعد التعامل مع المشكلات– بُعد اتخاذ القرار– بُعد الاستذكار).

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة بطيئي التعلم والطلبة العاديين على مقياس مهارات الحياة لصالح الطلبة العاديين ما عدا مهارة إدارة الوقت فلم يكن هنا فروق ذات دلالة احصائية.

* أستاذ التربية الخاصة المساعد.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ بطيء التعلم والعاديين تعزى الى النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) فيم عدا مهارة توكيد الذات فكانت توجد دلالة إحصائية لصالح الطلاب الذكور، بينما مهارة إدارة الوقت فكانت لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية:

المهارات الحياتية– تلاميذ بطيء التعلم– التلاميذ العاديين.

Abstract:

The present study aimed to compare some life skills between slow learners and normal students. The study sample consisted of (200) pupils of primary school in grades 4 and 5 in Kuwait.

The sample of the study was divided into (100) students of slow learning (50) boys (50) girls and (100) students of normal students distributed in four schools, and then applied the scale of life skills of the researcher, which is of (6) dimensions (Effective communication- time management- self-assertion- dealing with problems- decision making- memorization).

The results of the study showed statistically significant differences between the slow learning students and the normal students on the life skills scale for the benefit of the normal students except the skill of time management. There were no statistical differences here.

The results of the study showed no statistically significant differences among the slow learning and normal students due to gender (male, female). Besides self- assertion, there was a statistical significance for male students. While time management skill was in favor of females.

مقدمة:

تعتبر المهارات الحياتية من أهم المهارات التي لها دور فعال حيث تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامة فهي من المتطلبات التي يحتاجها الأفراد في ممارسة أنشطتهم اليومية والمهارات الحياتية متعددة ومتنوعة وترتبط بالأفراد في جميع مراحل نموهم وفي جميع جوانب حياتهم.

وتُعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية حيث أنها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك الطفل، فخصائص الشخصية للطفل تبدأ في التشكل ويكتسب الطفل المهارات الأساسية الأولية لتعلم اللغة.

وقد حدد المركز العربي للبحوث التربوية بدول الخليج العربي بالكويت في التوصيات الصادرة عنه في ١٤١٨/١/١٢ أن الأطفال بطيئي التعلم هم: الذين يعانون من انخفاض التحصيل الدراسي وتتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين (٧٠- ٨٤) على اختبار ذكاء فردي مقنن على البيئة المحلية.

وتقع هذه الفئة ضمن المتأخرين دراسيا ومتكرري الرسوب، وهؤلاء الأطفال ليسو متوسطي الذكاء كما أنهم غير متخلفين عقليا.

إن أطفال اليوم هم رجال الغد وهم أعمدة الأمة وعمادها ومن ثم فإنه من الضروري التأكد أن كل عمود من هذه الاعمدة قويا كالآخر ولذلك لا يمكن تحقيق أفضل تنمية للموارد البشرية بدون النهوض ببطيئين التعلم الذين يشكلون ١٨ % من العدد الإجمالي للطلبة. (لوكانهاريدي وآخرون، ٢٠١٠).

مشكلة الدراسة:

الحياة سلسلة من المواقف غير المحددة وغير واضحة المعالم فهي تختلف اختلافا بينياً عن محتوى المقررات العلمية ذات المواقف الواضحة والمحددة التي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مقدماً وعلى هذا الأساس نجد بعض الافراد ذوي القدرات الفائقة في تخصصاتهم العلمية يفشلون في العديد من مواقف حياتهم اليومية (تغريد عمران، ٢٠٠١).

فالمهارات الحياتية نمارسها يومياً دون قصد أو تخصيصاً لها وهي مهارات يكتسبها الفرد للتعايش مع مجتمعه والتأثير في هذا المجتمع الذي يعيش فيه بما يؤثر على تكامل شخصيته ونموه (يوسف، ٢٠١٥).

يحتاج الانسان في حياته الى اكتساب مهارات كثيرة للتعامل مع الحياة بكل ما فيها ومن فيها ونظراً لأهمية المهارات الحياتية فقد تناولها بالدراسة العديد من الباحثين الذين حاولوا ابراز أهميتها وضرورة أن يكتسبها كلا منا (البكري، ٢٠١٠).

وتزداد أهمية هذه المشكلة في ظل الاتجاه الحديث للتربية الخاصة نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم بطيئي التعلم مما ينتج عن عملية الدمج تفاعل اجتماعي وأكاديمي بين الطلبة العاديين وبين بطيئي التعلم.

وقد جاء اختيار الباحث للمقارنة في المهارات الحياتية بين الطلبة بطيئي التعلم والطلبة العاديين في ضوء ملاحظة الباحث للعديد من الطلبة بطيئي التعلم الذين يفتقرون للكثير من المهارات الحياتية أثناء تفاعلهم مع المعلم والرفقاء في المدرسة، وكذلك شكوى بعض أولياء

الأمور من انخفاض مستوى المهارات الحياتية أثناء تفاعلهم داخل الأسرة.

وعليه يرى الباحث أنه بالرغم من وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات الحياة للطلبة العاديين والطلبة بطيئي التعلم إلا أنه ما زالت هناك ندرة في الدراسات التي قارنت المهارات الحياتية بين التلاميذ العاديين وبطيئي التعلم في البيئة العربية بصفة عامة.

وبناءً على ذلك فان الغرض من الدراسة الحالية هو معرفة مدى الفروق في بعض مهارات الحياة بين التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين من أقرانهم في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

وهكذا يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الحياتية بين التلاميذ بطيئي التعلم وبين التلاميذ العاديين في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

٢- هل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟

هدف الدراسة:

سعى البحث الحالي نحو تحقيق الأهداف التالية:

- قياس ووصف بعض المهارات الحياتية للتلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- مقارنة مستوى المهارات الحياتية بين التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة فيها وهي فئة بطيئي التعلم، وحاجاتهم الماسة إلى الاهتمام والنهوض بمهاراتهم الحياتية.
- تعد هذه الدراسة استجابة لما تنادي به العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية من ضرورة أن تكون التربية للجميع، وضرورة الاهتمام بفئة بطيئي التعلم.
- كما تعود أهمية هذه الدراسة أيضا في إعدادها مقياسا للكشف عن المهارات الحياتية للتلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين، الأمر الذي يمكن أن يزود المعلمين والأخصائيين في المدرسة بمعلومات عن أنماط سلوك تلاميذهم حتى يمكن إجراء التدخلات التربوية المناسبة.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة في مساعدة القائمين على رسم السياسة التربوية لتخطيط الخدمات الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة، وبخاصة فئة بطيئي التعلم.
- ندرة الدراسات التي تهتم بالمهارات الحياتية لدى فئة بطيء التعلم.
- تساعد دراسة المهارات الحياتية للتلاميذ بطيئي التعلم على تحديد أوجه القصور لديهم. لذلك يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع البرامج التربوية اللازمة من قبل المتخصصين وذلك بهدف تحسين المهارات الحياتية.

مصطلحات الدراسة:

- المهارات الحياتية Life skills:

هي تلك الأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها الفرد في كل يوم وبعض هذه الأنشطة قد تكون عقلية أو مهارية أو اجتماعية من خلال العمل ومن خلال ممارسته للحياة اليومية في الأسرة ومن خلال التعامل اليومي مع الرفاق والجيران والأقارب وغيرهم (اللقاني والجمل، ١٩٩٦).

ويعرف الباحث مهارات الحياة اجرائيا بأنها: مجموعه السلوكيات والمهارات الأدائية الي يقوم بها التلاميذ عينه الدراسة للتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتقاس بالدرجة الي يحصل عليها التلميذ على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

- بطيئي التعلم Slow Learning:

بطيئي التعلم حالة تطلق على التلميذ الذي يعاني من انخفاض في قدراته العقلية بحيث يكون أقل من مستوى الذكاء العادي و أعلى من مستوى ذكاء الفرد ذي الإعاقة الذهنية، ويتمتع بدرجة ذكاء من (٧٠ إلى أقل من ٨٥ (على اختبار وكسلر للذكاء أو اختبار ستانفورد بينيه، وهذا لا يعني عدم قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي بل يعني أن التلميذ قادر على التعلم ولكن بصورة ودرجة تختلفان عن التلميذ العادي. (العلبان، ومسلم، وعباس، ٢٠٠٣)

والتعريف الاجرائي للتلاميذ بطيئي التعلم هم التلاميذ الذين تتراوح درجة ذكاؤهم بين (٧٠ الى أقل من ٨٥) وسبق أن صنفتهم وزارة التربية من خلال تطبيق مقياس وكسلر أو ستانفورد بينيه والذين يحملون شهادة إعاقة بطء تعلم من الهيئة العامة للإعاقة بدولة الكويت والدراسين في

فصول بطيئي التعلم التابعة لمدارس التعليم العام في وزارة التربية بدولة الكويت.

ويعرف الباحث التلاميذ العاديين اجرائيا بأنهم: هم التلاميذ الذين تتراوح درجة ذكاؤهم بين (٩٠ الى أقل من ١١٥) من خلال تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة للذكاء ومستوى التحصيل الدراسي لهم حسب درجاتهم الدراسية (٧٠% – ٨٩%) والملتحقين بالمدارس الحكومية العامة بدولة الكويت.

حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على تلاميذ الصف الرابع والخامس بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين في المرحلة الابتدائية في جميع مدارس وزارة التربية (بنين وبنات) بدولة الكويت في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ الفصل الدراسي الثاني.

الإطار النظري:

يحتاج الطفل في جميع مجالات حياته لمهارات متنوعة سواء كانت في الأسرة أم في المدرسة أم في المجتمع ومن ثم فإن امتلاك هذه المهارات هو السبيل الى نجاحه وتقبله للأخرين، وتقبل الآخرين له والعيش معهم وتشكل تلك المهارات في مجموعها ما يسمى مهارات الحياة. (Alawiyw, 1990)

أصبحت نظرة الدول في الآونة الأخيرة لتطوير تعليم المهارات الحياتية استجابة وحاجة ملحة لإصلاح أنظمة التعليم التقليدي بتلك الدول (عبدالمعطي و مصطفى، ٢٠٠٨).

تتشكل المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الطفل للحياة في مجتمع ما في ضوء طبيعة التأثير المتبادل بين الطفل ومن حوله داخل الأسرة وخارجها، ودرجة تأثير كل منهما في الآخر.

وتختلف المهارات الحياتية التي يحتاج اليها الطفل باختلاف المجتمع المحيط به، والمرحلة العمرية التي يمر بها، حيث تختلف كل مرحلة عن غيرها، وتحتاج كل كمها الى نمط مختلف من المهارات (Schneider, 2004).

مهارات الحياة

ليس هناك تصنيفٌ موحَّدٌ للمهاراتِ الحياتية، وإنَّما يتمُّ تحديد هذه المهارات من خلالِ معرفةِ حاجات الطُّلاب وتطلعاتِهم، وكذلك بحسب المشكلاتِ التي تنجمُ عندما لا يحقِّقُ الطُّلاب السُّلوكياتِ المتوقَّعة منهم، وكذلك من خلال الرجوعِ إلى القوائم والنَّماذج التي افترضَها المتخصِّصون كمهاراتٍ للحياة.

ولذلك تعددت تصنيفات المهارات الحياتية وتنوعت باختلاف المجتمعات والثقافات وباختلاف مجال كل باحث وهدف كل مؤسسة.

- أشار تقرير منظمة الصحة العالمية (١٩٩٣) الى عشر مهارات أساسية واعتبرها أهم مهارات الحياة بالنسبة للفرد وهي مهارات (اتخاذ القرار، حل المشكلة، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، الاتصال الفاعل، العلاقات البين شخصية، الوعي بالذات، التعاطف، التعايش مع الانفعالات، التعايش مع الضغوط).
- صنفتها عمران وآخرون (٢٠٠١) باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية إلى قسمين:

أولا: مهارات ذهنية تشمل: صناعة القرار وحل المشكلات، والتخطيط لأداء الأعمال، وإدارة الوقت والجهد، وضبط النفس، وإدارة مواقف الصراع، وإجراء عمليات التفاوض، وإدارة مواقف الأزمات والكوارث، وممارسة التفكير الناقد، وممارسة التفكير المبدع.

ثانيًا: مهارات عملية تشمل: العناية الشخصية بالجسم، والعناية بالملبس، واستخدام الأدوات والأجهزة المنزلية, العناية بالأدوات الشخصية، واختيار المسكن والعناية به وبالأثاث المنزلي، وإجراء بعض الإسعافات الأولية، وحسن استخدام موارد البيئة، وترشيد الاستهلاك)

- صنفها خليل والباز (١٩٩٩) الى خمسة مهارات وهي: مهارات بيئية، ومهارات غذائية، ومهارات صحية، ومهارات وقائية، ومهارات يدوية.
- صنفها فيشر (Fischer) الى ستة مهارات حياتية رئيسية: مهارات النمو الشخصي، والمهارات الغذائية، والمهارات الصحية، ومهارات المواطنة، ومهارات الاتصال، ومهارات الاستهلاك.
- صنفها اللقاني، وزميله (٢٠٠١) إلى:

أ- مهاراتٍ عقلية: (كالتفكيرِ، والابتكارِ، وحبِّ الاستطلاع، وحلِّ المشْكلات).

ب- مهارات يدوية: (كاستخدامِ التكنولوجيا والكُمبيوتر).

ج- مهارات اجتماعية: (كالتَّعامُلِ مع الآخرين، واتخاذِ القرار، والحوارِ، وإدارةِ الوقتِ، وتقبُّلِ الآخر وتحمُّلِ المسؤولية، والتَّفاوض).

ويرى الباحث أن هناك العديد من المهارات الحياتية التي يحتاج إليها الانسان في حياته، ولكن يمكن اختيار مجموعة من المهارات الحياتية التي تتناسب مع المرحلة الدراسية والمرحلة العمرية. وفي هذه الدراسة تم اختيار أهم المهارات الحياتية التي تتناسب مع المرحلة الابتدائية وتتلاءم مع المجتمع الكويتي.

هناك ثلاثة مكونات للمهارات الحياتية وهى:

١- **المعرفة:** وتشمل في معرفة كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو الفعل.

٢- **الاتجاه:** ويشمل في الدوافع والرغبة في القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء.

٣- **المهارة:** وتشمل في شكل تنفيذ السلوك فعلياً (خليل والباز، ١٩٩٩).

وبذلك فإن اكتساب المهارات يتضمن تعرف التلميذ إلى الأساس النظري العلمي للمهارة، ثم تكوين اتجاهات إيجابية نحو المهارة وبعد ذلك التدريب العملي على السلوك الممثل للمهارة.

بطيئي التعلم Slow Learners:

يتميز بطيئو التعلم بالنمو العقلي المحدود ويعتبر هذا النمو العقلي المحدود لبطيئي التعلم من العوامل الهامة التي يجب أخذها في الاعتبار عند التفكير في طرق التعليم حيث أنهم فئة حدية تقع بين فئة العاديين وفئة المعاقين عقلياً، وتشير أدبيات التربية الخاصة الى أن درجة ذكاء هذه الفئة تتراوح بين (٧٠- ٨٥) وأنهم متأخرون عن أقرانهم في التحصيل الدراسي، وتمثل فئة بطيئي التعلم فاقدا كبيرا في العملية التعليمية، حيث لم تلتفت إلى وجودها بالقدر الكافي بالرغم من أن أفراد هذه الفئة ليسوا بالعدد القليل حيث تمثل أفرادها نسبة من ٢٠%- ٣٠%

تقريبا من مجموع التلاميذ، بمعنى أنه قد يوجد تلميذ بطيء التعلم من كل خمسة تلاميذ في الفصل (إبراهيم، ٢٠٠٣).

وفي إطار الاهتمام بفئة بطيئي التعلم في العديد من الدول العربية بدأ الاتجاه نحو تطوير أساليب الخدمات المقدمة لهم من حيث الإعداد للكوادر البشرية المؤهلة لتقديم الخدمة وتوفير جميع الإمكانيات المادية والفنية التي توفر تقديم أفضل الخدمات لهم.

وبرغم أهمية هذه الفئة وشيوعها في المدارس إلا أنها لم تلق الاهتمام التربوي والنفسي الذي تستحقه؛ فهناك ندرة في البحوث والدراسات التربوية التي أجريت على هذه الفئة كإحدى فئات ذوي الحاجات الخاصة، على الصعيدين المحلي والإقليمي وهذا مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة لإلقاء المزيد من الضوء على خصائص هذه الفئة وتقديم ولو قدر بسيط من الاهتمام لتلاميذ هذه الفئة في مدارسنا.

يعتقد الكثير من الناس أنهم يستطيعون معرفة الطفل بطيء التعلم بمجرد رؤيته؛ لإيمانهم بأن المظهر يدل على طبيعة تكوين الشخصية، وهذا اعتقاد خطأ، حيث أشار علماء النفس إلى صعوبة التعرف على أطفال هذه الفئة، ولكن ينحصر هذا المصطلح في كل طفل يجد صعوبة في مواءمة نفسه مع المناهج المدرسية، بسبب قصور بسيط في ذكائه، أو في قدرته على التعلم (الزيادي وغانم والخطيب، ٢٠٠١).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت مهارات الحياة لدي التلاميذ بطيئي التعلم:

قامت **زينب البنا (زينب البنا، ٢٠٠٨)**< بعنوان فعالية برنامج تدريبي للمهارات الحياتية في تعلم بعض المهارات الاساسية لبطيئي التعلم.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما فعالية البرنامج التدريبي المقترح للمهارات الحياتية (مهارة الاتصال، مهارة السيطرة على الضغوط النفسية) في تعلم بعض المهارات الاساسية لبطيئي التعلم (القراءة, الكتابة, والحساب)؟ ويهدف البحث الى اعداد برنامج يحسن اداء التلاميذ بطيئي التعلم –المفحوصين– لتعلمهم المهارات الحياتية بما يسمح بتحسين الاداء التحصيلي لديهم، واقتصر البحث على تنمية مهارات الاتصال والسيطرة على الضغوط النفسية لمعرفة تأثير ذلك على رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ بطيئي التعلم. وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذ وأشارت نتائج الدراسة الى إمكانية تنمية المهارات الحياتية لدى بطيئي التعلم.

دراسة أحمد نوري ومحمود الحيالي (٢٠٠٧): استهدفت الدراسة التعرف الى مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي لدى التلاميذ بطيئي التعلم وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية (الثاني والرابع) وقد بنى الباحث أداتين للدراسة أداة الصعوبات التعليمية وأداة السلوك اللاتوافقي. وأظهرت نتائج الدراسة الى أن التلاميذ

بطيئي التعلم لديهم صعوبات تعليمية وأن تلاميذ بطيئي التعلم لديهم سلوك لاتوافقي بلغ المتوسط العام للسلوك اللاتوافقي (٥٠) درجة وهي أعلى من المتوسط النظري البالغ (٤٨.٦). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة ثائر حسن (٢٠٠٥): بعنوان السلوك الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء (دراسة مقارنة) هدفت الدراسة الى:

- قياس السلوك الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم.
- قياس السلوك الاجتماعي المدرسي لدى التلاميذ الأسوياء.
- التعرف على الفروق بين السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء على كل مجال من مجالات المقياس.

إن مجتمع البحث يتألف من تلاميذ صفوف التربية الخاصة بطيئي التعلم في مرحلة الصف الرابع الابتدائي الموجودين ضمن المدارس الابتدائية وبلغ عدد العينة المختارة (٣١) تلميذا وتلميذة اختيروا من أربع مدارس عشوائياً استخدم الباحث " مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي" وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لصالح التلاميذ الأسوياء

ثانياً: دراسات تناولت مهارات الحياة لدى التلاميذ العاديين:

دراسة منظمة الصحة العالمية WHO (2001): هدفت الدراسة إلى اكتشاف ووصف ما تقوم به الوكالات والمنظمات في مختلف مناطق العالم من أجل تفعيل المهارات الحياتية. وقد شارك في الاستطلاع خمسون منظمة على النحو التالي: ٢٠ من الوزارات الحكومية ١٦ من منظمات الامم المتحدة و٨ من المنظمات غير

الحكومية، وكان من أهم المهارات الحياتية التي تكرر طرحها ما يلي: (مهارة اتخاذ القرار، مهارة حل المشكلات، مهارة التفكير الابداعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الاتصال الفعال، مهارة الوعي بالذات، مهارة التعاطف، مهارة التعايش مع الانفعالات، مهارة التعايش مع الضغوط (الناجي، ٢٠١٣).

أجرى كورتني وآخرون Courtney et. al. (2008) دراسة تقييمية لبرنامج التدريب على مهارات الحياة في لوس انجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر البرنامج التدريبي على مهارات الحياة لمدة (٣٠) ساعة تدريبية تم تقديميها عبر (٥) أسابيع تم اختيار عينة الدراسة من الشباب ضمن الفئة العمرية ١٦ فأكثر وتم تقسيمهم الى مجموعتين المجموعة الأولى وهي المجموعة التجريبية وتكونت من (٢٣٤) شاب وشابة في حين تكونت المجموعة الضابطة من (٢٤٨) شابا وشابة. أشارت النتائج الى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج إلا أنه من المرجح أن يكون له أثر في تعزيز الانتقال لمرحلة المراهقة وأوصت الدراسة بتشجيع الشباب للحصول على مثل هذا النوع من البرامج من مقدمي الرعاية وأن هناك مجالا واسعاً لتحسين مهارات الحياة لديهم.

دراسة الحماد (٢٠٠٠): وهدفت إلى بيان أثر تدريس مادة المهارات الحياتية كمادة دراسية مستقلة على تحقيق أهدافها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة الإعدادية وأثرها على التحصيل الدراسي في مادتي الاجتماعيات بالمرحلة الابتدائية العليا والتاريخ بالمرحلة الإعدادية، ولقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لمادة التاريخ وآخر لمادة الاجتماعيات، وتوصلت الدراسة إلى أن مادة المهارات الحياتية في

المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة الإعدادية تساعد على تنمية التحصيل الدراسي في مادتي الاجتماعيات والتاريخ، لدى كل من مستعدي التذكر والفهم.

دراسة الجديبي (١٤٣١): هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لبناء المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة، ولتحقيق هدفها فقد استخدم المنهج الوصفي، وحددت المهارات الحياتية فيها بمهارات التواصل الاجتماعي ومهارات التفكير، ومهارات العمل اليدوي واستخدام التقنية. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن التعليم المبني على المهارات الحياتية أصبح مطلباً في التربية والتعليم، وأن المرحلة الثانوية تفتقر إلى الأنشطة العلمية والإثرائية التي تعنى أساسيا بتعليم المهارات الحياتية وإكسابها، وأنه لا توجد خطة علمية شاملة ومحكمة للعناية بالمهارات الحياتية في المرحلة الثانوية، رغم وجود مظاهر للعناية بهذا الجانب، ومما أوصت به الدراسة الإفادة من الجهود العالمية المعاصرة لتنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب، وأن تتبنى وزارة التربية والتعليم إعداد مشروع متكامل لتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم العام.

دراسة شعلة (٢٠١٠): هدفت إلى التعرف على مدى تركيز مقررات المشروع الشامل لتطوير المناهج للصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، على المهارات الحياتية، ولتحقيق هذا الهدف محتوى المقررات العلميةَ إذ حلل الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ ح والثقافية للصفوف

الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية المقررة على الطلاب في المملكة العربية ٣٠ السعودية، وقد حددت المهارات بمهارات رعاية الذات، والمهار ات المعرفية، والمهارات اللغوية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الاقتصادية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قصور المقررات عن الوفاء بالمهارات الحياتية، وعدم وجود تكامل بين مقررات الصف الواحد في تناولها، وكذلك عدم وجود تكامل بين مقررات الصفوف الثلاث. وكان من أهم ما أوصت به مراجعة الأهداف العامة للمقررات في ضوء متغيرات العصر، ووضع المقررات على ضوء المحكات العالمية لإعداد المناهج، ومراعاة خصائص النمو لدى المتعلمين، والتركيز على المهارات المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على أية دراسة مشابهة للدراسة الحالية لذا لجأ إلى عرض عدد من الدراسات ذات العلاقة بواحدة أو أكثر من متغيرات الدراسة الحالية فتلك الدراسات جميعا انطلقت من حقيقة أساسية مفادها أهمية مهارات الحياة للطلاب بصفة عامة وتنميتها يمكن أن يكون عاملاً مساعداً في التغلب على العديد من الصعوبات في العملية التعليمية كدراسة زينب البنا حيث استطاعت اثبات إمكانية تنمية مهارات الحياة لدى الطلبة بطيئي التعلم وقد تناولت مهارات (الاتصال– السيطرة على الضغوط النفسية).

كذلك دراسة ثائر حسن والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك الاجتماعي لصالح التلاميذ العاديين مما يدل على انخفاض في السلوك الاجتماعي لدى الطلبة بطيئي التعلم ويرى الباحث بالإضافة الى معرفة السلوك الاجتماعي يجب معرفة مهارات الحياة لدى بطيئي التعلم

ومدى توافرها لديهم حتى يتسنى اعداد التأكد من وجود انخفاض في بعض الجوانب ومن ثم يتم العمل على دمج هذه المهارات بالمجالات التي يدرسها فهدف التربية هو إعداد أفراد صالحين للتعايش داخل المجتمع.

وفي دراسة منظمة الصحة العالمية (٢٠٠١) أظهرت أهم المهارات الحياتية التي تكرر طرحها بالبرامج التنموية حيث استعان الباحث ببعض المهارات التي تتناسب مع المرحلة العمرية لعينة الدراسة.

وفي دراسة شعلة (٢٠١٠) حيث توصلت الدراسة الى قصور المقررات عن الوفاء بالمهارات الحياتية، وعدم وجود تكامل بين مقررات الصف الواحد في تناولها. وهذا يؤكد قصور تناول المنهاج الدراسية للمهارات الحياتية عند الطلاب العاديين.

وفي دراسة الحماد (٢٠٠٠) حيث توصلت الدراسة إلى أن مادة المهارات الحياتية في المرحلة الابتدائية العليا والمرحلة الإعدادية تساعد على تنمية التحصيل الدراسي في مادتي الاجتماعيات والتاريخ، ويرى الباحث أهمية دمج مهارات الحياة بالمقررات الدراسية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد تم اختيار هذا المنهج لتناسبه مع الهدف الأساسي لهذه الدراسة والذي يهدف الى إيجاد الفروق بين التلاميذ العاديين والتلاميذ بطيئي التعلم في المهارات الحياتية.

مجتمع الدراسة:

يبلغ عدد تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت (١٥١٤٨٧) تلميذاً وتلميذة بحسب سجلات الموقع الرسمي للإدارة المركزية للإحصاء في دولة الكويت لعام ٢٠١٧. وتبلغ أقل نسبة ممكنة لفئة بطيئي التعلم في المجتمع (١٢%) (العجمي وآخرون ٢٠١٢). واعتمادا نسبة ١٢% فإن عدد تلاميذ بطء التعلم في المرحلة الابتدائية فمن المتوقع أن يبلغ على أقل تقدير (١٨١٧٨) تلميذاً وتلميذة، إلا أنه لم يكتشف هذا العدد كاملاً، لان هناك تلاميذ لم يشخصوا بعد، وتلاميذ يرفض أولياء أمورهم أن يصنفوا من ضمن فئة بطيئي التعلم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع والخامس بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين وعددهم (٢٠٠) تلميذ وتلميذة في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ منهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ بطيء التعلم مقسمه الى (٥٠) تلميذ و (٥٠) تلميذة و (١٠٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ العاديين مقسمة الى (٥٠) تلميذ و (٥٠) تلميذة موزعين على أربعة مدارس من المرحلة الابتدائية وتم اختيار مدارس بطيئي التعلم بطريقة قصدية بناءً على وجود كشف مسبق لهم يدل على انتمائهم لفئة بطيئي التعلم.

من ناحية العمر الزمني: رصد الباحث الأعمار الزمنية للتلاميذ فوجد أن العمر الزمني لجميع أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (٩-١٠) سنوات مما يدل على تجانس عينة الدراسة في العمر الزمني.

جدول (١)

يوضح توزيع عينة الدراسة

اسم المدرسة	العدد	الجنس
مدرسة أحمد محمد الحميضي بنين (عاديين)	٥٠	ذكر
مدرسة أبو هريرة بنين (بطيئي التعلم)	٥٠	ذكر
مدرسة بشيرة بنت النعمان بنات (عاديين)	٥٠	أنثى
مدرسة تيماء الابتدائية بنات (بطيئي التعلم)	٥٠	أنثى

تم التأكد أن التلاميذ العاديين تتراوح نسبة ذكاؤهم بين المتوسط عقلياً الى فوق المتوسط حسب اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة وذلك لأن هناك بعض التلاميذ العاديين قد ينتمون الى فئة بطيئي التعلم ولم يتم اكتشافهم وهم موجودين بالمدارس كتلاميذ عاديين والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة من التلاميذ والتلميذات العاديين في نسب الذكاء.

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة من الطلبة العاديين في نسب الذكاء

اسم المدرسة	نسبة الذكاء	
	متوسط	فوق متوسط
مدرسة أحمد محمد الحميضي بنين (عاديين)	٣٨	١٢
مدرسة بشيرة بنت النعمان الابتدائية بنات (عاديين)	٤٠	١٠

ويتضح من جدول (٢) أن نسبة الذكاء لدى التلاميذ والتلميذات في المدارس تراوحت بين المتوسط وفوق المتوسط وهذا يدل على عدم وجود تلاميذ بطيئي التعلم ضمن فئة التلاميذ العاديين.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الأدوات التالية:

١- مقياس المهارات الحياتية للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية (إعداد الباحث).

٢- اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة للذكاء.

أولاً: مقياس المهارات الحياتية للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية:

من أجل الحصول على بيانات ومعلومات حول مهارات الحياة تم تطوير أداة لهذا الغرض من خلال الاطلاع على الأدب التربوي لمهارات الحياة والدراسات السابقة وكذلك الاطلاع على عدة مقاييس لمهارات الحياة.

خطوات بناء المقياس:

١- الاطلاع على الكتابات النظرية والتراث السيكلوجي الخاص بمهارات الحياة عامة ولأطفال التربية الخاصة.

٢- قام الباحث بإجراء مسح للبحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالمقياس المراد تصميمه حيث اطلع الباحث على:

- مقياس المهارات الحياتية- السيد إبراهيم السمادوني (١٩٩١).
- اختبار المهارات الحياتية إعداد رونالد ريجو (١٩٩٠).
- مقياس المهارات الحياتية والسلوك التكيفي والقلق الاجتماعي- محمد نصره محمد السيد عبدالرحمن وهشام عبدالمقصود (١٩٩٧).
- مقياس المهارات الحياتية إعداد ماجد محمود (٢٠٠١).
- مقياس المهارات الحياتية للصغار: إعداد مايسون وآخرون ترجمة وتقنين محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨).
- مقياس مهارات الحياة- حليمه إبراهيم الفيلكاوي (٢٠١٢).
- مقياس المهارات الحياتية- احمد الشمري (٢٠١٤)

٣- قام الباحث بمراجعة الأهداف العامة والأهداف الخاصة بوزارة التربية للمرحلة الابتدائية.

٤- تصميم عدد العبارات التي تتناسب مع التعريف الاجرائي للدراسة.

٥- عرض المقياس على السادة المحكمين من الأساتذة العاملين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة لإبداء الرأي في عبارات المقياس.

٦- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتعرف على مدى صلاحية العبارات ووضوحها.

٧- بناءً على الخطوات السابقة قام الباحث بإعداد المقياس بصورته النهائية والذي يتضمن (٣٠) عبارة.

٨- تقدير الدرجات وضع الباحث درجات عبارات المقياس على تدرج ثلاثي حيث:

- (دائماً) درجة (٣) وتعني مستوى مرتفع من المهارة الحياتية.
- (أحياناً) درجة (٢) وتعني مستوى متوسط من المهارة الحياتية.
- (أبداً) درجة (١) وتعني مستوى منخفض من المهارة الحياتية.

وتوجد مجموعة من العبارات السلبية وتأخذ درجات عكس تصحيح المقياس وهي العبارات (٢، ٨، ١٦، ٢٦، ٢٧). وعلى هذا تتراوح درجات المقياس من ٣٠ الى ٩٠ درجة حيث أن حصول التلميذ على:

١- درجة تتراوح بين ٣٠ الى ٤٤ وتعني أن الطفل لديه مستوى منخفض من المهارات الحياتية.

٢- درجة تتراوح بين ٤٥ الى ٦٢ وتعني أن الطفل لديه مستوى متوسط من المهارات الحياتية.

٣- درجة تتراوح بين ٦٣ الى ٨٠ وتعني أن الطفل لديه مستوى فوق المتوسط من المهارات الحياتية.

٤- درجة تتراوح بين ٨١ الى ٩٠ وتعني أن الطفل لديه مستوى مرتفع من المهارات الحياتية.

الهدف من المقياس:

قام الباحث بإعداد هذه الأداة في تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

وصف المقياس:

يتكون المقياس في شكله النهائي من (٣٠) عبارة تقيس بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تتمثل في:

- بُعد مهارة التواصل الفعال.
- بُعد مهارة إدارة الوقت.
- بُعد مهارة توكيد الذات.
- بُعد مهارة التعامل مع المشكلات.
- بُعد مهارة اتخاذ القرار.
- بُعد مهارة الاستذكار.

صدق المقياس:

أ- **صدق المحكمين:** قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة وبلغ عددهم (١١) محكماً وذلك للحكم على مدى ملائمة العبارات للأبعاد التي تمثله وبناءً على توجيهاتهم حيث تم حذف بعض العبارات إضافة الى تعديل أو إعادة صياغة بعض العبارات حتى الوصول للصورة النهائية للمقياس.

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والأربعون – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٦

ب- حساب الاتساق الداخلي: قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٣)

صدق مفردات المهارات الحياتية

(ن= ٥٠ وهم أفراد العينة الاستطلاعية الأولى)

مهارات التواصل		مهارات إدارة الوقت		مهارات توكيد الذات		مهارات التعامل مع المشكلات		مهارات اتخاذ القرار		مهارات الاستذكار	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٤١٢	٦	٠.٤٧٧	١١	٠.٣٥٩	١٦	٠.٥٢١	٢١	٠.٤٣٧	٢٦	٠.٥١٩
٢	٠.٣٩١	٧	٠.٥٠٤	١٢	٠.٤٥٤	١٧	٠.٤٩٣	٢٢	٠.٤٦١	٢٧	٠.٣٨٨
٣	٠.٤٤١	٨	٠.٤١٩	١٣	٠.٤٨٢	١٨	٠.٤٣٨	٢٣	٠.٣٩٤	٢٨	٠.٤٢٧
٤	٠.٤٨١	٩	٠.٤٦٨	١٤	٠.٤٥١	١٩	٠.٤٨٧	٢٤	٠.٤١٣	٢٩	٠.٣٩٥
٥	٠.٥٧٢	١٠	٠.٤٨٣	١٥	٠.٤٧٦	٢٠	٠.٥٠٣	٢٥	٠.٤٥٢	٣٠	٠.٤٢٩

الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.٢٥٤ الدلالة عند (٠.٠٥) = ٠.١٩١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثم قام الباحث بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

(ن=٥٠ وهم أفراد العينة الاستطلاعية الأولى)

الأبعاد	معمل الارتباط
بُعد مهارة التواصل الفعال.	٠.٥١٢
بُعد مهارة إدارة الوقت.	٠.٥٩٦
بُعد مهارة توكيد الذات.	٠.٥٦١
بُعد مهارة التعامل مع المشكلات.	٠.٥٤٣
بُعد مهارة اتخاذ القرار.	٠.٥١١
بُعد مهارة الاستذكار.	٠.٥٣٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا-كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدرة أسبوعين بين التطبيقين.

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	ألفا-كرونباخ (ن=٥٠)	إعادة التطبيق (ن=٥٠)
بُعد مهارة التواصل الفعال.	٠.٨٣٥	٠.٨٣٧
بُعد مهارة إدارة الوقت.	٠.٨٠٣	٠.٨١١
بُعد مهارة توكيد الذات.	٠.٨٤٣	٠.٨٣٢
بُعد مهارة التعامل مع المشكلات.	٠.٨١٦	٠.٨٢١
بُعد مهارة اتخاذ القرار.	٠.٨٢٤	٠.٨٢٩
بُعد مهارة الاستذكار.	٠.٨٤٤	٠.٨٤٨
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٤٢	٠.٨٥٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس

ثانياً: اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة (وزارة التربية، ٢٠٠٦):

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص، وهو يعتبر من أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من أثر الثقافة، لأنه لا يعتمد على النواحي اللفظية في قياس الذكاء، بل على الأشكال. حيث يعتمد على الأداء العملي وقد طبق هذا الاختبار على مجموعات كبيرة من جميع مستويات الأعمار من ٦ سنوات إلى ٦٥ سنة من الرجال والنساء، وقد تم تقنينه في دولة الكويت.

ثبات الاختبار وصدقه:

قامت معدة المقياس بحساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي:

- **طريقة التطبيق:** وإعادة التطبيق، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٨٧.
- **طريقة التجزئة النصفية:** وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٩٠.
- **طريقة الاتساق الداخلي:** وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة ٠.٩٨.

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار عن طريق الصدق التنبؤي:

تم حساب معامل الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وبينت النتائج أنه يوجد ارتباط موجب عند مستوى دلالة (٠.٦١) وهذه النتيجة منطقية، فهناك بعض الحالات التي تؤثر فيها الحالة العامة أو الظروف الاجتماعية للطالب على مستواه في التحصيل الدراسي، وبالتالي لا يتوقع أن يكون الارتباط مرتفعاً أكثر

من ذلك بين درجته في اختبار المصفوفات المتتابعة وبين درجته في الاختبارات المدرسية.

نتائج الدراسة:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى المهارات الحياتية بين التلاميذ بطيئي التعلم وبين التلاميذ العاديين في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للطلبة بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين باستخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ بطيئي التعلم وبين متوسطات درجات التلاميذ العاديين لكل بعد من أبعاد الأداة وعلى الدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" حول الفروق في مهارات الحياة بين التلاميذ العاديين وبطيئي التعلم

المهارة	بطيئي التعلم		العاديين		"ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التواصل الفعال.	٨.٩٧	١.٥١٤	٩.٩٩	١.٥٢١	٤.٧٥	٠.٠٠٠
إدارة الوقت.	١٠.١٩	١.٨٥٧	٩.٧	١.٩٥١	١.٨٢	٠.٠٧
توكيد الذات.	٧.٣٧	١.٦٠٦	٩.٧٢	١.٦٠٩	١٠.٣٤	٠.٠٠٠
التعامل مع المشكلات.	٩.٠١	١.٤٧٤	١٠.١٣	١.٣٥٣	٥.٦	٠.٠٠٠
اتخاذ القرار.	٧.٣٣	١.٦٥٤	١٠.٠٥	٢.٠٥٧	١٠.٥٣	٠.٠٠٠
الاستذكار.	٨.٩٥	١.٥	١٠.٠٧	١.٥٩٧	٥.١١	٠.٠٠٠
الدرجة الكلية	٥١.٨٢	٥.١٢٧	٥٩.٦٦	٥.٠٨	١٠.٨٦	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسط درجات التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين في أبعاد مهارات (التواصل الفعال– توكيد الذات– التعامل مع المشكلات– اتخاذ القرار– الاستذكار) وذلك لصالح التلاميذ العاديين.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين في مهارة إدارة الوقت.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) بين متوسط درجات التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين على الأداة ككل.

وهذا يدل على أن امتلاك التلاميذ العاديين لمهارات الحياة لديهم أفضل من التلاميذ بطيئي التعلم ما عدا مهارة إدارة الوقت فلم يكن هناك فرق بين التلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين. بينما تشير الدرجة الكلية لمهارات الحياة أن التلاميذ العاديين أفضل من التلاميذ بطيئي التعلم وهذا يعني أن هناك فرقاً واضحاً لمهارات الحياة وذلك لصالح التلاميذ العاديين.

أولاً: عرض نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: "هل هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)؟"

قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتلاميذ بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين واستخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ بطيئي التعلم وبين

متوسطات درجات التلاميذ العاديين لكل بعد من أبعاد الأداة وعلى الدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" حول الفروق في مهارات الحياة بين الذكور والاناث

المهارة	ذكر		أنثى		"ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التواصل الفعال.	٦.٤٦	١.٥٨٥	٩.٥	١.٦٢	٠.١٧٧	٠.٨٦
إدارة الوقت.	٩.٥٨	١.٩١	١٠.٣١	١.٨٦	٢.٧٤	٠.٠٠٧
توكيد الذات.	٩.٠٣	٢.١٩	٨.٠٦	١.٦٤	٣.٥٤٧	٠.٠٠
التعامل مع المشكلات.	٩.٥٢	١.٥١٤	٩.٦٢	١.٩٣	٠.٤٦٥	٠.٦٤٣
اتخاذ القرار.	٨.٩١	٢.٤٠	٨.٤٧	٢.١٣	١.٣٧٠	٠.١٧٢
الاستذكار.	٩.٥٠	١.٦٥	٩.٥٢	١.٦٥	٠.٠٨٦	٠.٩٣٢
الدرجة الكلية	٥٦.٠٠	٧.٠٧	٥٥.٤٨	٥.٧٤	٠.٥٧١	٠.٥٦٩

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والاناث في مهارات (التواصل الفعال– التعامل مع المشكلات– اتخاذ القرار– الاستذكار).

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذكور ومتوسط درجات التلميذات الاناث في مهارات (إدارة الوقت) وذلك لصالح التلميذات الاناث. وقد يرجع السبب في ذلك الى الطبيعة الاجتماعية للإناث حيث تقضى معظم وقتها بالمنزل ولديها الكثير من الوقت يمكن ان تستفيد منه.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذكور ومتوسط درجات التلميذات الاناث في مهارات (توكيد الذات) وذلك لصالح التلاميذ الذكور.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والاناث على الأداة ككل مما يعني أنه ليس هناك فرقاً واضحاً لمهارات الحياة يعزو للجنس (ذكر، أنثى) تبعاً للدرجة الكلية.

مناقشة النتائج:

يتبين من نتائج الدراسة امتلاك التلاميذ العاديين لمهارات حياتية أفضل من الطلاب بطيئي التعلم ما عدا مهارة إدارة الوقت فلم يكن هناك فرق بين الطلاب بطيئي التعلم والتلاميذ العاديين. بينما تشير الدرجة الكلية لمهارات الحياة أن الطلاب العاديين أفضل من الطلاب بطيئي التعلم وهذا يعني أن هناك فرقاً واضحاً لمهارات الحياة وذلك لصالح التلاميذ العاديين.

وقد يرجع سبب هذه النتيجة الى بعض الخصائص والصفات التي يتصف بها التلاميذ بطيئي التعلم سواء الناتجة عن انخفاض مستوى القدرات العقلية مقارنة مع الطلبة العاديين وكذلك الذاكرة الضعيفة وعدم القدرة على التعبير عن الافكار كما ذكرها العديد من الباحثين (إبراهيم، ٢٠٠٣)، (العلبان، ومسلم، وعباس، ٢٠٠٣).

كما قد يرجع السبب في ذلك الى وجود سلوك لاتوافقي لدى الطلاب بطيئي التعلم كما ذكرها دراسة (فوزي والحيالي، ٢٠٠٧) حيث أن السلوك اللاتوافق يدل على انخفاض في مستوى المهارات الحياتية. بالإضافة الى ذلك عدم الاهتمام الكافي بهذه الفئة بالمدارس فهم يحتاجون الى فترات تعليمية مضاعفة وتدريبات خاصة بهم تغطي جوانب النقص لديهم.

كما أظهرت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق في أبعاد المهارات الحياتية (التواصل الفعال- التعامل مع المشكلات- اتخاذ القرار- الاستذكار) ترجع الى اختلاف النوع (ذكر، أنثى). ولكن بُعد مهارة إدارة الوقت وجدت فروق لصالح الاناث وقد يرجع السبب في ذلك الى الطبيعة الاجتماعية للإناث حيث تقضى معظم وقتها بالمنزل ولديها الكثير من الوقت يمكن ان تستفيد منه. وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق في بُعد توكيد الذات وذلك لصالح التلاميذ الذكور. وقد يرجع السبب في ذلك الى ما يعطيه المجتمع للذكور من حرية في الحركة والتعبير، والشعور بالإيجابية والقوة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين التلاميذ الذكور والاناث على الأداة ككل مما يعني أنه ليس هناك فرقاً واضحاً لمهارات الحياة يعزو للجنس (ذكر، أنثى) تبعاً للدرجة الكلية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن وضع التوصيات التالية:

- أن يعطى المرشدون في المدارس العناية الخاصة بفئة بطيئي التعلم.
- توعية أفراد الاسرة وخاصة الأمهات بمهارات الحياة التي يمكنهن تدريب أطفالهن عليها.
- عمل برامج لتنمية مهارات الحياة لدى بطيئي التعلم.
- العمل على تطوير المناهج الدراسية لكي تحتوي على مهارات حياتية تتناسب مع الفئة العمرية.
- يوصي الباحث بإيجاد ما يسميه بالمنهج المساند أو الموائم، حيث يرى بأهمية ايجاد منهج خاص بالفئة داخل المدرسة العادية يركز فيه على مهارات الحياة.

المراجع:

- أحمد الزيادي، محمود غانم، إبراهيم الخطيب (٢٠٠١). تعليم الطفل بطئ التعلم. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أحمد حسين اللقاني وآخرون (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب .
- أحمد حسين اللقاني، على الجمل (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد عبد المعطي، دعاء مصطفى (٢٠٠٨). المهارات الحياتية. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- تغريد عمران وآخرون (٢٠٠١). المهارات الحياتية. القاهرة: زهراء الشرق.
- ثائر رشيد حسن (٢٠٠٥). السلوك الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ بطيئي التعلم والأسوياء دراسة مقارنة. مجلة الفتح، (٢٣). ١٠١-١٣١.
- الجميل محمد شعلة (٢٠١٠). تقويم مقررات المشروع الشامل لتطوير المناهج للصفوف الثلاثة الأول من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، (٣٤). ٣٣٢-٢٧٥.
- حسن الحماد (٢٠٠٠). أثر المهارات الحياتية في التحصيل الدراسي– توصيات لتحسين المادة العلمية. مجلة البيان، دبي. (١١٣)، ٣٦-٦٩.
- رأفت محمد الجديبي (١٤٣١). المهارات الحياتية لدي طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة– رؤية تربوية إسلامية. رسالة دكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- زينب رجب البنا (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي للمهارات الحياتية في تعلم

بعض المهارات الاساسية لبطيئي التعلم. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة الأسكندرية.

- سليمان يوسف (٢٠١٥). المهارات الحياتية. عمان: دار المسيرة للتوزيع والنشر والطباعة.
- عبد السالم عمر الناجي (٢٠١٣). ماهي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طالب الثانوية. مجلة المعرفة الارشيفية الالكترونية. (١٧٠). ١٢٣-١٤٥.
- كفاية العلبان، رابحة مسلم، طالب عباس (٢٠٠٣). التربية الخاصة في الكويت. الكويت: وزارة التربية.
- لوكاندهاريدي (٢٠١٠). بطيئو التعلم خصائصهم النفسية وتعليمهم (ترجمة محمود عوض الله سالم و مجدي محمد الشحات) الأردن: دار الفكر.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد خليل، خالد الباز (١٩٩٩). دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة.
- محمد نوري أحمد، الحيالي محمود (٢٠٠٧). الصعوبات التعليمية والسلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ التربية الخاصة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. (٤). ٣٥-٦١.
- هالة البكري (٢٠١٠). المهارات الحياتية أشياء مهمة تجعل حياتك أسهل ونجاحك أسرع. القاهرة: مركز الراية للنشر والاعلام.
- Alawiye, C.(1990). Comparative Self-Concept Variances of Children in Two English Speaking

West African Nations, Journal of Psychology, Vol.124, Issue, 2,169.

- Gillen, J.T. (1997). What happens to Slow: A Descriptive Study of Educational Practices. Dissertation Abstract International, 58 (6), 2069.
- Schneider, J. (2004). "Teaching Life Skills: Connecting with the Real World". Education Canada. Vol. 44 Issue 1. 24-25.